

المقالة التي وكلها بام موسى صديقة لها فلما وصفته وادخله في قلب القابلة ثم قالت لوزن
احفظه فاني اراه عدونا فلما فرجت القابلة باها بمضى اتباع فرعون فارادوا لدخول عليه
فلقته تحرق والقتة في السور وهو يدرب قاطل فلما دخله قالوا ما صنعت المقابلة قالت هي صديقه
ثم اخرجته فزات النار عليه برؤا وسلوما قال القرطبي في سورة القصص انها لا المقبة في التاليم
ما تصنع لما طاش عقلها فلما فرضوا لم تعلم مكانه حتى سمعت بكاه من السور ثم اوحى الله تعالى الى ان
في المنام وقيل لها جليل ذلك فيكون وحى اعدم لا وحى رسالة كما تكلمت الملائكة مع مريم وغيره
وليزن من كل صدمه الرسالة ان ارضيه فارضعته ثوبته اشهر وقيل اربعة قال الجاهل كان قبل ال
وقال السدي بعدها قال القرطبي والاول اظهر والثاني يساعه قوله قللا فلما خضعت عليه فلا
في اليوم في نيل مصر ولا تخافي ولا تخزي انا لادع اليك والحق من شئ لم يقع والحزن من شئ وتوقفا
الى تجار وقاتل اصنع لي تابوتا قال ما تصنعين به قالت احببا فيه ولدي وكهنت الكذب فلما وضعت
في التابوت انطلق التجار الى الزبايين ليخبره فامسك الله لسانه فاشا بسيد فلم يقع هو مراده
فلم يرجع انطلق لسانه فوضع الريم فانفقد لسانا واخذ الله بصمته فقال في نفسه ان يدالله على
بصري واطلى لساني ان اكون معه واولد عليه اهتدا فوالله عليه بصمته واطلى لسانه في
ساجدا وقال يارب دلني على هذا العبد الصالح فدلته الله عليه فامن به قال الماوردي هو مؤمن
ال فرعون وقال القرطبي هو ايضا الذي قال لموسى ان الماء يا عمرون باث لتفعلوا لي شيئا
على قلت واسمه خرقيل وهو بن عم فرعون وقيل اسمه شمعان قال الدارقطني ولا يعرف شيئا
بالاشين المعجزة المؤمن ال فرعون وقال ابن عباس كان لفرعون بنت برصا وكان يجربها فيج اذهب
فقالوا لولا ان المؤمن البحر في يوم نزل فلما كان ذلك اليوم جلس فرعون على النيل ومعه اسيه وبنه
تدعب الجواهر وتنضع عليهم الماء واذا بالتابوت تصعب بالامواج فوضعه بين يدي فرعون
فارادو فتحه فخرج وراق اسيه النذر فيه فاذا بموسى يمشى اللبني من ايهامه فالق الله سبحانه
في قلب اسيه واحبه فرعون فاخذت بنته من ريقه وتمسكت به فذهب برصها فقال بعض
اتباعه لعل هذا هو الولود الذي يخاف منه فامر بقتله فقالت اسيه هذا اكبر من ستة واثنت
امرته بزوج ولان هذه السنة فرعه يكون عند قرع عين لي ولك فقال فرعون قرع عين
كذلك لوني فلما جئت في فيه فقال عليه السلام لو قال يومئذ قرع عين لي كما هو لك لهدم الله ثننا
كها فلما علمت امه ان فرعون اخذ طاش عقلها واجمع فوادها فارغا من ذكر غير موسى
وقالت لوزنه هيب وقيل كل يوم قصيه الى اشئ اشر فلما لانه وصل الى فرعون ولم يرضع من امر
غيره كما قال تعالى وحرمنا عليه الرضاع من قبله اي منعناه من الرضاع فهو يحرم منع لا يحرم شرب
من قبله اي من قبل جدي امه فقالت افته هي ادلكم على اهل بيت يخلونكم وهم له ناصحون هو

فانطلقت الى امها با مرم فجات بها والصبي على يد فرعون فاهدي لها الجوهر وانما حازها اخذها بوج
على ارضاع ولدها لونه مال حربي فكانت قاضيه على وجه الاباحة قال الكواشي فلما قطعت رده
الى فرعون فلما بلغ اشبه قيل اربعين سنة وقيل ثوبتين اياه الله الحكمة والعلم في دينه ودين ابائه
علم ان فرعون وقومه على الباطل فكلم بالحق وتمام القصص منهمد قال قوم كان فرعون من بجاه
حوران ومن البلوى التي رفع الله بها درجات موسى عليه السلام قارون بن عمه وقيل بن خالته و
ذلك ان الله تعالى علم موسى علم الكيمياء فعلم ثلثه لوزنه زوجة قارون ونبتنا ليوشع ونبتنا
لطاوت ففعل قارون من زوجته ولم يتضح الى موسى حتى تعلم الجميع فحرب في ريسه في اربعين
الف فارس بالاقبية الحبر المنسوجه بالجواهر فلقى موسى في طريقه فقال اني كتبت لقتلك
فقال انا دعوت الله لاجل ارض خذيه فلما خاب قوم فرسه قال يا موسى انا دعوت على ارض
داري ومالي فخذ ذلك واعف عنى فقال يا ارضي خذي الجميع فارحى الله تعالى الى موسى استغاث
بك عباى فلم تغفرهم ما اثمهم لو دعوتى لو هو دني قريبا محبا قال القرطبي فهو يحسب بكل يوم
قائمة فاذا وصل السابعة نفع في الصدور ونعم ان يوشع اجتمع بقارون في ظلمات البحر فظالبا
يوشع تبه الى الله قائل تجده عند اول قدم ترمع بها فقال له يوشع ما منك من التوبة فقال ان
توتى جعلت الى ابن عمي موسى فلم يقبلها قال في العواقب ان الله تعالى لم يجعل يوشع في حب بالحوث
انما هو ودية كما كان موسى في التابوت واقام في بطن الحوت اربعين يوما وقيل ثوبتين فلما
سمع يوشع تسبيح اهل البحار صار يسبح الله ويعتسه فسمعه قارون فقال للزبانية ما هذا
قالوا يوشع بن متى قال دعوني اكلمه قالوا لوم يوزن لنا في ذلك مجاهم الودن فقال لربها العبد الصالح
ما فعل موسى فاوصل الله صوته الى يوشع فقال له حمره انتة قال قارون اشق فقال ان موسى
قد مات فتناسف قارون حزنا على موت موسى وموت اخيه التي هي زوجة قارون فقال الله تعالى
للزبانية ارفعوه عنه العذاب الى يوم الساعة حيث رحم اهله والله اعلم قال العدي في قوله تعالى
وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال وهب قال موسى يارب اربى محمدا وائمة قال انك لن تصدق
الى ذلك ولكن ان شئت فادب ائمة واسمعتك اصواتهم قال نعم يارب فقال الله تعالى يا
ايمه فقالوا من اصحاب الوباء وبطون الدمها تلبيل اللهم لست ان الحمد والمنة لك والملائكة
شريك لك قال ان رحمتي سقت غضبي وعفو محابله قد اعطيتكم قبل ان تسألوني وقد احببتكم
قبل ان تدعوني وقد عرفتكم قبل ان تستغفروني ومن صاتي يوم القيامة بشهادته لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله اذ خلقته الجنة وان كانت ذنوبه اكثر من زبد البحر فصل في ذكر عيسى
عليه السلام قال الطوسي في نور النور ان محمدا صلى الله عليه وسلم تدعى في انجيل الحكماء الهاما
قال في تحفة الحبيب قال النبي صل ان عيسى قال يارب اضربي عن هذه الامة المعروفة قال